

إليزابيث: — لا، ولكننا إذا ما حاولنا الإنجاز...

غابو: — هذا ما فعله الأنبياء، وها أنتم ترون... لماذا لا نحاول أن نكون أكثر تواضعاً؟ أنتِ بالذات يا إليزابيث، أليس لديك مشروع شخصي تريدین طرحه للنقاش؟

إليزابيث: — بلى. لدي قصة إثارة. وهي تستند إلى القصة الواقعية لخبير اقتصادي أظهرتها فضيحة الميزانية في السبرازيل. ولكن، كيف أبدأ؟ فتحريتي الوحيدة في السينما الروائية هي مشروع دراما وثائقية كان مركزها خليج غوانابارا.

غابو: — أو لم تسمعي عن حادث جوي وقع فوق ذلك الخليج عندما زار الرئيس إيزنهاور مدينة ريو؟

إليزابيث: — فوق خليج غوانابارا؟

غابو: — لديك في هذا الحادث صورة جيدة للبدء. فالطائرة التي جاءت فيها الفرقة الموسيقية المرافقة لإيزنهاور انفجرت فوق الخليج. وغرقت بكل ركابها. ولكن الآلات الموسيقية طفت على سطح الماء وظهر الخليج مغطى بكمانات، وترومبيتات، وكورنيتات وترومبونات... إنها صورة لا أنساها. لقد رأيتُ الصورة في الصحف. وأظن أنها ستكون صفحة جميلة في قصة عن خليج غوانابارا.

إليزابيث: — لم أسمع أحداً يتكلم عن هذا الحادث أبداً.

غابو: — ولهذا أخبرك به. فأنتِ لستِ في سن تمكثك من تذكره. هل قرأ أحدكم رواية ابن آوى لفريدريك فورسيث؟ لا؟ من يصدق ذلك! لم تعد رواية ابن آوى تُقرأ في هذا العالم! آه، ولكنكم شاهدتم بكل تأكيد فيلم يوم ابن آوى... حسن، إنه الشيء نفسه: قصة قاتل ماجور يكلفونه بمهمة قتل الجنرال ديغول. ويرتب الرجل كل شيء